

# مقال الكاتب الصحفي وائل قنديل الممنوع من النشر فى "الشروق" ..على جثتنا أيها القيصر



الاثنين 29 يوليو 2013 12:07 م

## وائل قنديل

على جثتنا أيها القيصر

انعم بطيب الإقامة ورجد العيش فوق جثتنا  
استمر شهورا وسنوات أخرى واشرب نخب سلطتك من جماجم شعبك  
هل أعجبك المذاق؟  
اشرب أكثر واستمتع فداؤك ألف مصر ومصر فداؤك ألف شعب وشعبك المهم أن تستمر وتبقى وتحيا فوق أجساد بناتنا وأمهاتنا

واصل لعبتك المجنونة مارس رقصتك الأخيرة، اصنع من جلودنا وعظامنا خشبة لمسرحك  
وامش فوق رقاب الجميع بنعليك  
المهم أن تستمتع نستحلفك بالله أن تستمتع وتواصل وتستمر .  
نحن كما تريد

خارطة قديمة لبلاد كانت حرف ناقص فى كلمة يختبر بها رجالك بذاتهم أو كلمة يبللون سباتهم بلعابهم ويمحونها كل مساء  
شعبك دمة طارتهم حطت على رمال الشاطئ البعيد حزن أقام فى خرابة يأتيها السادة كل ليلة لقضاء حاجتهم واقفين

شعبك وجع سئم جسده المنهك بقايا دبابة معطوبة يلهو فوقها المجرمون الغرباء  
موال حزين لم يعد يردده أحد  
هشيم روح تكسرت  
وطنك صار خرقة أكلتها الرطوبة  
أو ما تبقى من صدر أنثى  
تنهشه الذئاب كل يوم  
دمها الذى امتزج بالدمع  
فصار مثل برتقالة مثقوبة  
هو البلاد المنكوبة  
والحكايات الغربية  
استمتع أكثر وانعم بطيب الإقامة  
اشرب أيها القيصر وقل لى:  
هل أعجبك طعم دم شعبك؟

أتريد المزيد؟

أطلق مزيدا من كلاب الصيد  
لا تزال هناك أكثر من فريسة  
تخير ما شئت  
اذبح  
واسلخ

واملاً مزيداً من العجايب بالدماء  
اشرب سيدي  
واطرب